مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

نصر من الله وفتح قريب

كتائب ثورة العشرين

- المشهد العراقي بين التمدد الإيراني والتدخل التركي
- شخصية المجاهد وأثرها في المجتمع
- الأمين العام لجبهة الجهاد والتغيير خولنا الضاري لأنه الحارس الأمين على ثوابتنا الجهادية

العمليات الخاصة نهج أساسي لنجاح عمل المقاومة




نصر من الله وفتح قريب


النصر مع الصبر
{ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما} [النساء:104]


نصر من الله وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين

إقرأ في هذا العدد



مجلة

شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

المكتب الإعلامي

لكتائب ثورة العشرين

البريد الإلكتروني : ktb.mag@gmail.com موقع الكتائب : www.ktb-20.com



وجه المقاومة

رئيس التحرير

هـاهـي الأيـام تتجلى عما فيها، وهاهو الحق يكشف ظلمة الباطل، فيلجم أفواه المتشدقين والمتفيقهين، فلقد أثبتت مقاومتنا الباسلة للعالم صدق نواياها وسمو أهدافها يوم أن خولت الشيخ حارث الضاري الأمين العام لهيئة علماء المسلمين ناطقاً ومفوضاً سياسياً بإسمها؛ وما ذاك إلا لما عرف عن الشيخ من مواقف وطنية وإسلامية مشرفة شهد بها حتى الأعداء (والفضل ما شهدت به الأعـداء)، ولـو تفكرنا قليلاً في دوافع وأسباب هذا الإختيار لوجدنا أن التوفيق كـان حليف مقاومتنا البطلة في مرحلة مفصلية مـن تـأريـخ العـراق وأن الخطوة المباركة لابدَّ ستسجل تأريخاً يكتب بدماء المجاهدين.

فاليوم مقاومتنا الباسلة كشفت عن بعض لثامها، وظهـر لها وجـه يمثلها ويتحدث بإسمها، وكان إختيار الشيخ لهذا الجانب هو الإختيار الأنسب، لأن الشيخ شخصية عـربـيـة وإسـلامـيـة مـعـروفـة، ولهـا وزنها في كل المحافل العربية والإسـلامـيـة، ولـو تابعنا مواقف الشيخ حـارث الضـاري في كل المحافل العربية والإسلامية التي تبعت إحتلال العراق، لوجدنا أن الشيخ الضاري كان العنصر الأكثر وسطية في الدفاع عن القضية العـراقـيـة والمطالبـة بحقـوق كل الفئات العراقية مع التمسك بحق المقاومة العراقية ووجوب الإعتراف بها؛ وربما هذا ما أثار حفيظة الإحتلال وأعوانه، فسخروا كل جهدهم و إمكاناتهم في محاولات بائسة وعقيمة للنيل من مكانة الشيخ الضاري أو للضغط عليه؛ ليترك مطالباته بحقوق العراق أجمعه، إذاً فليكرمنا هـؤلاء الذين صدعوا رؤوسنا بأن المقاومة ليس لها وجه بسكوتهم، فاليوم المقاومة أعلنت على الملأ عن وجهها.

ولربما كان الأمـر الأهـم في قضية تخويل الشيخ الضاري هي مسألة تمثيل المقاومة سياسياً، وما تعنيه هذه المسألة من تبعات، وقد أفلحت مقاومتنا الإسلامية الباسلة حين إختارت الشيخ ممثلاً سياسياً لها، فالشيخ بوصفه أميناً عاماً لهيئة علماء المسلمين تمكن من أن يقود الهيئة على كُبر حجمها وكثرة أعضائها وتعدد نشاطاتها السياسية والإعـــلامية والإجتماعية والإغاثية والدعوية، ويحافظ على خط سيرها ضمن الثوابت الإسلامية والوطنية، كما أن الشيخ له من العلاقات العربية والعالمية ما يجعله وجـهـاً عـراقـيـاً عربياً وإسـلامـيـاً مـدافـعـاً عن العراق وقضيته العادلة والمقاومة وحق الشعب بها، كما أن ما عرف عن الشيخ من ثبات على الموقف برغم كل الصعاب والتهديدات الأمريكية كان محفزاً كبيراً لمقاومتنا أن تختار الشيخ ممثلاً لها، فالمقاومة الآن مطمئنة أنها سلَّمت أمرها لمن ليس من الممكن عنده أن يفرط بأيِّ حق من حقوق العراق.



وأخيراً إن هذا الحدث والأمر الجلل سيشكل نقطة مفصلية في تـأريـخ العـراق وتأريخ المقاومة العراقية، وإننا منذ اليوم سنشهد تقدماً كبيراً لأن تأخذ المقاومة حجمها الطبيعي في مجـال السياسة، كما أخذت حجمها الطبيعي في ميدان المعركة، وياالها من مهمة عظيمة أن يقوم الشيخ الضاري بإكمال دور المجاهـدين الـذين سطروا بدمائهم أروع الملاحم! وهـذا إنْ دلَّ على شيء فإنما يدل على وعي مقاومتنا الباسلة وفهمها لمجريات الأمـور، وإذاً لنستبشر خيراً وندعوا لسليل عائلة الجهاد والمقاومة (الشيخ الضاري) بالتوفيق فلقد ولي جللاً.

المنهج الفقهي لكتائب ثورة العشرين



الدية من العقوبات المالية التي أوجبها الله سبحانه وتعالى على القاتل أو على عاقلته في حال القتل سواء كان القتل؛ عمداً أم غيره؟ وقد جاء الشرع الشريف بمقادير الدية، وكذلك جاء بأصنافها.

وينبغي أن ننبه هنا إلى خطأ ما يتبادر إلى أذهان الناس، من أن الدية صنف واحد هو مائة من الإبل أو قيمة ما بلغت؛ حتى أنهم يظنون أن ذلك من ضروريات الدين، وكأن المسألة محل إجماع أهل العلم، ومما لا نزاع فيه بينهم؛ والصحيح خلاف ذلك على ما سيتضح بعونه تعالى. فالتحقيق في هذه المسألة يبيّن عن إمكانية التخفيف على الناس في الديات، فالإبل الآن هي أغلى الأصناف مع ندرتها إلا في بعض البلدان الإسلامية، وإذا ما دفعت قيمتها فسوف يكون فيه إرهاق وكلفة كبيرة سواء كانت على القاتل وحده أم على العاقلة؟ ولكن إذا عرفنا بأن للدية أصنافاً أخرى، وإن قيمة بعض هذه الأصناف يكون فيه شيء من التيسير والسهولة على من يتحملها مع حفظ حقوق مستحقي الدية؛ فإن هذا سيكون فيه يسر وسهولة على الناس، لذا سنعرض أقوال الفقهاء في أصول الدية، وسبب إختلافهم مع دليل كل فريق، والرأي الراجح.

إختلف العلماء في أصول الدية على فريقين:

الفريق الأول: وهم جمهور الفقهاء الذين ذهبوا إلى أن للدية أكثر من أصل، وممن ذهب إلى هذا القول: أبو حنيفة ومالك والشافعي في القديم وأحمد في المشهور عنه، والزيدية. وهو مذهب عمر وعثمان وعلي وابن عباس وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين، وعطاء وطاووس وابن أبي ليلى والثوري والفقهاء السبعة.

ودليلهم في ذلك: الحديث الطويل عن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((إنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والديات وبعثه مع عمرو بن حزم فقرأه على أهل اليمن، وهذه نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن كلال، إلى أن قال: وإن في النفس الدية مائة من الإبل «وذكر سائر ديات الأعضاء والجراحات» إلى أن قال: وعلى أهل الذهب ألف دينار)).

وقال عنه الحاكم: (هذا حديث صحيح كبير مفسر في هذا الباب يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي وسئل عن حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه له في الصدقات فقال لسليمان بن داود الجولاني عندنا ممن لا بأس به. قال أبو محمد بن أبي حاتم وسمعت أبا زرعة يقول ذلك، قال الحاكم قد بذلت ما أدى إليه الاجتهاد في إخراج هذه الأحاديث المفسرة الملخصة في الزكاة، ولا يستغني هذا الكتاب عن شرحها، واستدللت على صحتها بالأسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها بما فيه غنية لمن أناطها، إلى أن قال الحاكم :فكيف بهذه السنن التي هي قواعد الإسلام والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل)) .

ووجه الدلالة: انه ذكر الإبل ثم ذكر الدنانير وهذا يعني أن للدية أكثر من أصل وهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واستدلوا أيضا بحديث عمر (رضي الله عنه) الذي أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: أن عمر بن الخطاب قال: ((الدية إثنا عشر ألفاً على أهل الدراهم وعلى أهل الدنانير ألف دينار وعلى أهل الإبل مائة من الإبل وعلى أهل البقر مائتا بقرة وعلى أهل الشاء ألفا شاة وعلى أهل الحلل مائتا حلة)) .

ووجه الدلالة: أن عمر رضي الله عنه لم يقل: أنا اجعل الدية وإنما اخبر عنها إخباراً بهذا الحديث وهذا يعني أنها ثابتة عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نكمل ان شاء الله تعالى في العدد القادم تفصيل أقوال المذاهب في أصول الدية.



كلمات من فقه الجهاد

الهيئة الشرعية

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فإن هذه سلسلة من كتابات تخص الجهاد، أردت أن أذكرها لتعم بها الفائدة جميع المجاهدين الساعين إلى معرفة فقه الجهاد، وفقه الواقع، وقد إعتمدت فيها على أقوال أئمة الأمة، ولاسيما كتابات سلطان العلماء العز بن عبد السلام ﴿رحمه الله﴾ وغيره الذين كتبوا ودونوا في هذا الباب الشرعي المهم.

فمن هذه الامور المهمة التي ينبغي للمجاهدين إتباعها والإذعان لها :

اولاً: الجلد على ما يصيبنا في سوح الجهاد، قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٦] وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[آل عمران: ١٣٩] تبين هذه الآيات ما يتوجب على المؤمن حين لقائه عدوه الكافر من الجلد والصبر على ما يصيبه في طاعة الله وجهاد أعدائه، حيث أن الجرأة والإقدام صفتان لا تفترقان اذا إجتمعا في المؤمن كان له الخير الكثير، قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ «كرم المؤمن تقواه، ودينه حسبه، ومروءته خلقه، والجرأة والجبن غرائز يضعها الله حيث يشاء، فالجبان يفر عن أمه وأبيه، والجريء يقاتل كمن لايبالي أن لايؤوب إلى رحله، والقتل حتف من الحتوف، والشهيد من أحتسب نفسه»، ولله درُ القائل:

أقول وقد طارت شعاعا
من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لن تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاعي
ولا ثوب البقاء بثوب عز
فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت منهج كل حي
وداعيه لأهل الأرض داعي
ومن لم يعتبط يهرم ويسأم
وتسلمه المنون إلى انقطاع
لموت المرء خير من حياة
اذا ما عد من سقط المتاع

وقال النحاس في مشارع الأشواق ﴿واعلم أن الاقدام لا يقدم أجلا وأن الجبن لايبلغ أملا بل هو سبب لفوات مايرام واعانة للعداء والاخصام ومزلة للاقدام في مداحض الحمام ولهذا قالت العرب: الشجاعة وقاية والجبن مقتلة وهو شر خصال الرجل﴾ وقد حذر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من الجبن بقوله «شرُّ ما في الرجل شحٌ هالع وجبنٌ خالع» رواه أبن المبارك في كتابه الجهاد، وأبو داود وابن حبان في صحيحه.

وقد قال سلطان العلماء العز بن عبد السلام ﴿رحمه الله﴾ في كتابه شجرة المعارف والأحوال ما نصه: «الوهن في الجهاد والإستكانة للعدو من المنهيات الباطنة»، وقال أيضاً «الوهن في الجهاد سبب للجبن وترك الاجتهاد»، والاجتهاد هنا إفراغ الوسع في طلب العدو والنكاية به .

ثانياً: المصابرة والرباط: ينبغي للمجاهد أن يتحلى بهاتين الصفتين النبيلتين قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[آل عمران: ٢٠٠] وكذلك قال عز من قائل ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧] والرباط في سبيل الله أحد شعب الايمان، ومن موجبات الغفران، وقد ورد في فضله أشياء عظيمة لم ترد في غيره.

من فضائل الرباط المأثورة

أ. رباط يوم خير من الدنيا وما فيها .

ب. وإن رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه.

ج. وإن كل ميت اذا مات إنقطع عمله، الا المرابط اذا مات في رباطه، فإنه يجري عليه أجر عمله الصالح من الرباط إلى يوم القيامة.

د. إنه يبعث آمناً يوم القيامة من الفزع الأكبر.

وغيرها من الاثار التي تدل على عظم ثواب المرابط في سبيل الله سبحانه وتعالىَ.

ثالثاً: الرفق بالمجاهدين: يجب على الأمير، الرفق بالمجاهدين الذين معه قال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم فاشقق عليه» [مسلم ١٨٢٨].

فهذا الحديث يوجب على من تولى أمر المسلمين في جهاد او غيره الا يكلفهم ما لا يطيقون، ولا ما تشتد مشقته عليهم، فلا يغزو بقوم، ويريح آخرين، بل يناوب بينهم في ذلك، فيغزو ببعضهم، ويريح بعضهم، ثم بعد ذلك يغزو بالمستريحين ويريح الغازين، وهكذا دواليك إلا اذا إستدعى الامرُ أن يجمعهم في الجهاد جميعهم .

رابعاً: يسن للمجاهد كثرة الدعاء عند لقائه العدو: وقد حبب الله تعالى الدعاء عند اللقاء ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠] وفي معركة بدر حين إلتقى الجيشان، إجتهد النبي ﴿عليه الصلاة والسلام﴾ في الدعاء حتى سقط رداؤه.

الإمام المجاهد الزاهد عبد الله بن المبارك

أ. محمود ابراهيم

نسبه وكنيته:

هو أبو عبد الرحمن بن واضح الحنظلي التميمي المروزي؛ أحد الأئمة الذين قل بعد الصحابة نظراؤهم فهو الحافظ فريد الزمان، وشيخ الإسلام.

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (مرو) سنة ١١٨هـ، في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ﴿رحمه الله﴾؛ ونشأ بين العلماء نشأة صالحة فحفظ القرآن، وتعلم اللغة العربية، وحفظ أحاديث كثيرة من أحاديث الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾.

طلبه للعلم:

في الثالثة والعشرين من عمره رحل عبد الله بن المبارك إلى بلاد الإسلام الواسعة؛ طلباً للعلم فسافر إلى العراق والحجاز وغيرهما والتقى بعدد كبيرٍ من علماء عصره فأخذ عنهم الحديث والفقه ومنهم إسماعيل بن خالد والأعمش وهشام بن عروة وحميد الطويل وغيرهم من أئمة التابعين وحدث عنه ابن معين وابن منيع وأحمد بن حنبل و خلائق من الناس.

صفاته وتقواه:

كان مشهورا بالعلم والورع والزهد والكرم والشجاعة والشعر مع قيام الليل والعبادة وكان مشهورا ايضا بكثرة جهاده وكثرة رحلته للحج قال الامام سفيان بن عيينه ﴿رحمه الله﴾ نظرت في امره وامر الصحابة فما وجد اصحاب النبي يزيدون عليه الا بصحبتهم من رسول الله، وكان إبن المبارك رجلا موسرا الا أنه كان يعيش زاهداً على نفسه مكثراً من النفقة في سبيل الله عز وجل وما ذكره الرواة في هذا الباب أكثر من ان تحويها ورقات قليلة لكننا سنذكر بعضاً منها لتصل الفكرة للقارىء فمنها مارواه أهل التأريخ أن إبن المبارك خرج مرة إلى الحج فاجتاز بعض البلاد فمات طائر معهم فأمر بالقائه على مزبلة هناك، وسار أصحابه أمامه وتخلف هو وراءهم فلما مرَّ بالمزبلة إذا بجارية قد خرجت من دار قريبة منها فأخذت ذلك الطائر الميت ثم لفته ثم أسرعت به إلى الدار فجاء فسألها عن أمرها وأخذها الميتة فقالت أنا وأخي هنا ليس لنا شئ إلا هذا الازار، وليس لنا قوت إلا ما يلقى على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ أيام وكان أبونا له مال فظلم وأخذ ماله وقتل فأمر إبن المبارك برد الأحمال وقال لوكيله كم معك من النفقة؟ قال: ألف دينار فقال: عد منها عشرين دينارا تكفينا إلى مرو واعطها الباقي فهذا أفضل من حجنا في هذا العام ثم رجع، وكان يطعم من خرج معه لسفر؛ أطايب الطعام من الشواء و الفاكهة والحلوى وكان أغلب أيامه صائماً. وكان يأخذ أموال من يخرج معه إلى الحج يضعها في صندوق له ثم يذهبوا إلى الحج فينفق عليه ويشري لهم من هدايا مكة والمدينة، ثم اذا رجعوا أمر بعض خدمه، فسبقوهم فأصلحوا بيوتهم وجهزوا مأدبة كبيرة؛ فإذا أكلوا دعا إبن المبارك بالصندوق فأرجع أموالهم إليهم، ولم ينفق منها شيئا، وكان يحج عاماً ويجاهد عاماً وكان يطيل من قيام الليل كثيراً يقال أنه قرأ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] أول الليل فبقي يرددها خوفاً من الله لايتجاوزها إلى الفجر.

شجاعته وجهاده:

شجاعته وجهاده في الحروب مشهودة له فمن ذلك ما رواه أهل التأريخ عن الحسن بن الربيع قال أنه خرج ذات سنة في جيوش المسلمين إلى الغزو، فلما تقابل الصفان خرج من صف الكفار فارس يطلب القرن فذهب إليه فارس من المسلمين فما أمهل المسلم حتى قتله خرج إليه آخر فما أمهله ثم آخر فما أمهله فأحجم الناس عن مبارزته ودخل المسلمين منه حزن، فإذا فارس متلثم خرج إليه من صف المسلمين ورجال معه زمانا ثم رماه وجر رأسه فكبر المسلمون وفرحوا ولم يكن يعرفه أحدٌ فعاد إلى مكانه ودخل في غمار الناس، قال الحسن فبذلت جهدي حتى دنوت منه وحلفته أن يرفع لثامه فإذا هو عبد الله بن المبارك، فقلت يا إمام المسلمين أخفيت نفسك عن هذا الفتح العظيم، الذي يسره الله على يدك فقال الذي فعلت له لا يخفى عليه، وكان مكثراً من الغزو والجهاد في سبيل الله حتى انه بعث بأبيات قالها للفضيل بن عياض ترغبه بالجهاد وتبين حال إبن المبارك واصحابه في ساحات الوغى، قال ابن المبارك:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك بالعبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
وغبار خيل الله في أنف امرئ
ودخان نار جهنم لا يذهب
هذا كتاب الله يحكم بيننا
ليس الشهيد كغيره لا يكذب

للموضوع تتمة.

المشهد العراقي بين التمدد الإيراني والتدخل التركي



سالم عبد اللطيف

لم يكن في حسبان من خطط للحرب على العراق، أكثر المستجدات التي ظهرت على الساحة العراقية، خلال سني الإحتلال من تداخلٍ في الأجندات، وأطماع التمددات وازدواجية الولاء، تقاسما بين الأمريكان من جهة، وقوى إقليمية من جهة أخرى.

إن نظرة فاحصة للأجندة الإيرانية في العراق، لم تكن وليدة الإحتلال فحسب، وإنما تتجه إلى عمق تأريخي للأطماع الإيرانية في العراق، فالحرب الإيرانية العراقية في ثمانينيات القرن الماضي، كان لها مالها من تداعيات تنوعت بين الولاء والعداء، فالذين ينتمون للعرب فكراً ومنهجاً لا يرحبون من قريب أو بعيد بالوجود الإيراني، في حين أن الذين تربوا في أحضان إيران، وفتحت لهم الباب على مصراعيه للعمل على تقويض العراق لا يسعهم إلا أن ينغمسوا في الولاء لإيران بأوسع صورة؛ بل صاروا فيما بعد أداة منفذة لأطماع إيران من خلال دخولهم العملية السياسية في ظلّ الإحتلال.

وليس غريباً أن تؤيد إيران هذه العملية المسوخة لأن من يقوم عليها هم من ربتهم في أحضانها لعقود من الزمن، فوجدت إيران فرصة ذهبية للتمدد في العراق، من أجل أهداف نوجزها بمايلي:

١. تمكين من يواليها في البقاء على رأس سلطة تمكنهم من صياغة دستور، يكفل لها ولهم البقاء والتمدد في المنطقة.

٢. الإبقاء على مشاكل الإحتلال، وعدم فسح المجال له بالإستقرار، لضمان بقائه في دُوَّامة المستنقع العراقي والهائه عن متابعة مشروعها النووي.

٣. إستغلال التَشظّي العرقي والطائفي باللعب على أكثر من حبل، لتتمكّن من إضعاف الجميع لتخلص السيطرة لها .

٤. يمتاز الدور الإيراني في العراق بمسيرة مزدوجة مع المشروع الأمريكي؛ فمرة يسير بالتوازي معه، وأخرى يناقضه تماماً.

من خلال ما تقدم نعلم أن الدور الإيراني في العراق مزدوج يسير لا بقوته، وإنما يدخل متسللاً عبر عملائه ومؤيديه، رُبَ سائل يسأل: لماذا تدعم إيران حزب الله في لبنان وهو يقف بالضدّ من المشروع الأمريكي؟ ولماذا كانت أول دولة تعترف بمجلس الحكم وهو صناعة ورؤية أمريكية صرفة؟ بل لماذا كان دورها سلبياً على الرغم من الدفاع المستميت لعملائها في العراق؛ فالأسواق العراقية أضحت مرتعاً خصباً لبضائعها الفاسدة، عبر بوابات البصرة والمنذرية وشمال العراق. إن ازدواجية المعايير التي تتعامل بها إيران جعلها تستخدم أساليب متناقضة لا يفهمها إلا المتابع من أبناء العراق، لأنه لا يفهم العقلية الإيرانية في تدخلاتها وتمدداتها إلا العراقي الذي ينطلق من منطلقات وطنية، وإلا كيف لنا أن نفسِّر الجولات الثلاث في الملف الأمني العراقي الذي كانت إيران طرفاً رئيساً فيه بشكل سافر لا لبس فيه؟

إذاً إيران ليست صادقة في إدعائها العمل على إستتباب الأمن في العراق، لان ذلك يكون تهديداً لها من وجهة منظريها على الأقل؛ وهي في حقيقة توجهاتها تسعى لتكون دولة إقليمية تنتهز الصراعات؛ لتتمكن من تمثيل دورها، وفرض سيطرتها على المنطقة بالكامل، وما مد أذرعها في العراق ولبنان والكويت والسعودية ومصر وبلاد المغرب إلا لتنامي دورها في المنطقة، وهو دور خطير لا يمكن التغاضي عن خطره من دون دراسة مقترباته وتقاطعاته وفهم المشروع الإيراني بالكامل.

الدور التركي مرحب به، لماذا ؟

بدأت تركيا سياستها تجاه ما يجري في العراق بسياسة ضبط النفس، والتعامل بالصيغة الدولية وبالقانون الدولي، وفرضت نفسها كقوة إقليمية يحسب لها حسابها لاسِيمّا وأنها عضو في حلف الناتو؛ رفضت بشدة وثبتت على موقفها بعدم السماح لقوات الإحتلال الأمريكية الدخول إلى العراق عبر أراضيها، وبقيت تركيا تراقب الوضع العراقي عن كثب، وهي قريبة من تفاصيل الشأن العراقي، ولديها إتصالات جيدة بالأطراف العراقية التي لها كلمتها في الشأن العراقي.

تركيا كلاعب إقليمي قوي له كلمته في المنطقة داخل الساحة الدولية؛ كدولة ذات سيادة لها آراؤها التي تدافع عنها بقوة، فموقفها تجاه مجزرة غزة لم يجرؤ أحد على مجاراته، وكذلك تفرض رؤيتها فيما يخص الشأن العراقي لاسِيما (قضية كركوك) جعل من اللاعب التركي عموداً

من أعمدة الحل العراقي، فالرؤية التركية للإنسحاب الأمريكي من العراق، تتلخص بأن الإنسحاب المجرد من مقارباته لن يَحلَّ المشكلة في ظلِّ تسارع المتربصين بمحاولة ملء الفراغ بعد الإنسحاب يقول: (ايليخان اوزغول أُستاذ العلوم السياسية بجامعة انقرة «إن إنسحاب القوات الأمريكية لن يقضي على المشاكل القائمة في العراق؛ كالإشتباكات الطائفية مثلا» مبيناً أن مثل هذه الإشتباكات لن تكون بقوة ما كانت عليه في ٢٠٠٥ و٢٠٠٦).

إن إشكالية الإنسحاب وملء الفراغ التي تشغل تفكير الأتراك، جعلتهم يقتربون من فصائل المقاومة أكثر، من أجل الوقوف على التمثيل الحقيقي للقوى المتنفذة في الساحة العراقية.

إن مقاربات المشروع التركي في العراق تتلخص بتوافقات الرؤية التركية مع القوى الرافضة للإحتلال كون لها مصلحة في بقاء العراق واحداً موحداً لا يعتريه خوف التقسيم؛ الذي مارسته قوات الإحتلال في إحدى صفحاتها، وتمددت إيران بدفع عملائها لإعلان الأقاليم، والعمل على تشظية العراق ،بينما ظلت الرؤية التركية تسعى الى لملمة الشأن العراقي والوقوف على حقيقة القوى ومدى التهديد.

إن الفرق بين التمدد الإيراني والمشروع التركي واضح للعيان من خلال الأُطرُوحات بين الإثنين من جهة؛ وبين مشروع الإحتلال من جهة أخرى، إن تركيا اليوم طرحت نفسها منفذاً للإنسحاب إن كان الإنسحاب الأمريكي حقيقياً وليس ذر الرماد في العيون أو محاولة أخرى للإنتشار في إطار التنسيق مع القوى والفصائل الوطنية؛ تسعى تركيا للوقوف على أهم النقاط التي تسعى لها هذه القوى، محاولة جمع الشتات والخروج بتصور مشترك يرضي الجميع،؛ من أجل ذلك كان الدور التركي مرحباً به أكثر من غيره، لقربه من شرائح مهمة ومكونات أساسية من المجتمع العراقي، كما إن هنالك مصالح بين أهداف أبناء العراق، والتطلعات التركية في بقاء العراق قوة في المنطقة لا تحكمه قوى إقليمية طائفية تسعى إلى تغييبه عن واجهة الأحداث.

في ظلِّ هاتين الرؤيتين المتناقضتين اللتين لا تخلو من نقاط مشتركة للتنسيق والعمل المشترك بين تركيا وإيران؛ فتركيا تسعى لعزل تحدياتها ومواجهتها واحدة تلو أخرى فيما تسعى إيران إلى إيجاد أرضية مشتركة للتعاون، تؤمن لها عدم تأمين الطريق من خطر إسرائيل وكذلك تأمين عملائها في العراق، بعد ما أصابتهم الخيبة واصابهم الخذلان في الانتخابات المحلية الماضية؛ بقي الإحتلال الأمريكي بين فتح المجال لإيران التي قدم لها العراق على طبق من ذهب، وبين الرؤية التركية التي تناقض تماماً رؤى التقسيم وتشظي العراق وتفتيت قواه.

خلاصة الموضوع: إن المشاريع التي شهدها العراق عبر سنواته الست الماضية إنكفأت بقوة وثبات المقاومة العراقية الباسلة، التي أثمرت عن موت هذه المشاريع وإندحارها بفضل ضرباتها المؤثرة والنوعية والفاصلة في مختلف صفحات الإحتلال؛ وقد إستطاعت المقاومة بفضل صدق الرؤية، والثبات على الموقف، والصبر الجميل على جميع التحديات المطروحة جعل المقاومة طوداً شامخاً لاذ به العراقيون لإيمانهم المطلق بصدق التوجهات وكمال الثوابت.

لقد إجتازت المقاومة العراقية بثبات منقطع النظير الصفحة الأولى، التي طرحها المحتل وسمأها الصدمة والترويع، فردتها المقاومة إلى صدره بقوة مضاعفة جعلت من المحتل أن يعيد النظر في الأساسيات التي إستند إليها في أطروحاته.

وفي محاولة يائسة أخرى تلت الصدمة والترويع، هو التعذيب وانتهاك حقوق الإنسان للمعتقلين في سجن أبي غريب فوعت المقاومة ذلك فردت عليه الصاع بصاعين ليدرك المحتل إن هذه الأفعال لا تفت بيد المقاومين ممن نذروا أنفسهم دفاعا عن مبادئهم وصونا لكرامة وطنهم.

تبعتها صفحة التمهيد للحرب الطائفية وهجوم المليشيات على المناطق في محاولة لتشتيت الجهد المقاوم، بأخذ جزء منه للدفاع عن المواطنين الأبرياء، وتخليصهم من شرور هذه المليشيات التي تستمد إجرامها من دعم القوات الحكومية المشَكلة أصلاً من هذه المليشيات .

وقد إجتاز الشعب العراقي بفضل صموده وثبات مقاومته هذه الصفحة، محافظاً على أن وحدة شعبه وأرضه، فما كان من المحتل إلا تنفيذ ما جاءت به لجنة بيكر هاملتون من توصيات بإيجاد قوة تقاتل بالنيابة عنهم، تنتشلهم من الفشل الذي حلَّ بهم من كل جانب أواخر عام ٢٠٠٦، بإنتاج مشروع الصحوات من خلال إجتذاب المناطق الرخوة في بنية المجتمع من الساعين إلى المال والجاه والمتاجرة بهموم أبناء العراق على حساب قضيته؛ فكان مشروع ما يسمى الصحوات واحداً من أشرس التحديات التي واجهت المقاومة؛ لكنها بعون الله إستطاعت المقاومة أن تمتصَّ زخم هذه الهجمة الشرسة، وإن تجد لها طرقاً وأساليب جديدة أربكت العدو، وجعلت من باع نفسه للمحتل بثمن بخس يظهر على حقيقته فارغاً غير ذي نفع، مما حدا بالإحتلال التخلي عنهم في أول وهلة وتسليمهم لحكومة الإحتلال الرابعة، لقمة سائغة وثمناً للعمالة وتمريراً لقوانين تصب في صالح المحتل، لتكون بمثابة الأمين على مصالح الإحتلال أمام الرأي العام الأمريكي، وكانت قوانين النفط والغاز وإتفاقية الإذعان ثمناً للتسليم، وليذهب مشروع ما تسمى الصحوة أدراج الرياح، ويكون نصيب قادته التشرد والسجن والملاحقة، فحظوا بخزي الدنيا وخزي الآخرة.



نهج أساسي لعمل المقاومة

د. عمر صلاح الدين علي

إستكمالاً لحلقتنا السابقة سيتم التطرق في هذه الحلقة إلى أربعة أُمور أساسية لإنجاح فعل العمليات الخاصة

وتشمل ما يلي:

١. منهج تدريب العمليات الخاصة

ينبغي الإهتمام بتدريب مجموعات العمليات الخاصة التي لها الأثر البالغ في نجاح العمليات الخاصة؛ ويجب مراعاة الأسس الآتية في منهج التدريب:

أ. يجري التدريب على مناهج العمليات الخاصة كخطوة أولى بعد إنتخاب المجموعة التي لا يتجاوز عددها عن (٥) أفراد.

ب. التدريب على اللياقة البدنية، والرمي والفنون وا لتكنو لو جيا (ثقافة العبوات وتطوير الكواتم والقنص واستخدام الوسائل المتيسرة وإبتكار البدائل عند عدم تيسرها.

ج. الإهتمام بالثقافة الأمنية والعسكرية.

د. القابلية على المطاولة في البقاء من خلال المعايشة مع مختلف الظروف، والاماكن؛ والتدريب على الأمور الصحية، وكيفية إستخدام الأدوية وزرق الأبر، ومعالجة الجروح والأمراض المعروفة.

هـ. التدرب على تنفيذ الأعمال ومحاولة معرفة معظم المهن، والتبصر بها لأستخدامها كحجة في الظروف الصعبة وإقامة العلاقات الناجحة مع شرائح المجتمع.

و. التدريب على أعمال التدمير.

س. دراسة العدو ومعرفتهُ من خلال (قواته وطرق تحركه ومعسكراته ونقاطه الثابتة ومراكز إمداداته وعملائه وقوته النارية وحجم حركة قواته وأرتاله ومجموع أفراده وطيرانه على مختلف أشكاله «القتالي والعمودي والمُسيَّر» وطرق حصوله على المعلومات).

ح. إمتلاك المهارات المختلفة كـ(قيادة السيارات، والدرجات، والحيوانات، والسباحة، والميكانيك، والخدمة... الخ).

ط. الإطلاع على القنوات الفضائية، ومواقع الإنترنت، ومتابعة التطورات التدريبية، والمعدات المستخدمة لهذا النوع من الأشخاص والعمليات ومعرفتها والتثقف عليها.

٢. إنتخاب أهداف العمليات الخاصة.

يجب على الجهة التي تمتلك هذا النوع من المجموعات القتالية، أن تدرس الوضع العام للعدو، وتحلل نقاط الضعف والقوة فيه، وتحدد الأهداف التي يتم مهاجمتها أو تدميرها بطرق فنية تكون تحت السيطرة، دون الوقوع في موقف تحصل فيه خسائر باهظة، ومهما تكن الظروف يجري إنتخاب أهداف العمليات الخاصة وفق الضوابط الآتية:

أ. أن تكون عملية انتخاب الأهداف ملائمة مع نوايا القيادة الرئيسة للمقاومة، ووفق التخطيط الموضوع للمنهج الجهادي.

ب. ضرورة التلائم مع العمليات الجهادية الاخرى وبما يعطي حالة من البروز نتيجة أفضل تساعد على الرقي في العمل الجهادي، وتكسبه حالة من الإندفاع التعرضي ولاسيما أن العدو في حالة إنسحاب.

ج. محاولة الإنفراد بهدف مُعادٍ وتكبيده أكبر كمية ممكنة من الخسائر في الجنود والمعدات الفنية، ونتائجها النفسية الممتدة على طول هذا المنهج زماناً ومكاناً.

د. تقليص خسائرنا فيما يتعلق بالأشخاص، واهدافنا المهمة، وحاضنتنا الشعبية لأقل ما يمكن من الخسائر.

يتحرك العدو بـ(تجاهات مختلفة) ذات الطبيعة العسكرية والأمنية والاستخبارتية لذا يجب التخطيط والتنفيذ وفق الإمكانيات والقدرات، وبما يحقق النتائج المطلوبة الأيجابية، ومحاولة الإبتعاد عن التأثيرات السلبية على البنى التحتية الخاصة بالمجتمع.

٣. سوابق إنتخاب الأهداف.

تجري عملية مسح ميداني لكافة الاهداف المعادية، وتكون سوابق الأهداف المنتخبة للعمليات الخاصة كما يلي:

أ. قوات الإحتلال الأمريكي، والقوات الأخرى التي شاركت معها في العدوان.

ب. الخونة الذين والوا الإحتلال

ج. وحدات الإحتلال العاملة والادارية والجهات المرتبطة بها من جمعيات و شركات.

د. الأهداف المهمة والحيوية الأخرى التي جاء الإحتلال من اجلها.

٤. وسائل التدمير المستعملة في العمليات الخاصة.

مع تطور الحرب الحديثة وتأثيراتها النفسية التي اصبحت لا تحدد في حجم ونوع القطعات الغازية وانما أصبحت تعم لتشمل كافة انحاء البلدان المشتركة فيها والداعمة لها، لذا فإن نتائج الأثر النفسي يبقى أكثر تأثيراً ووقعها على الفرد أو عائلته، وعلى هذا الأساس تستخدم كثير من الأسلحة في المعارك العصرية.

ونتيجة لذلك فإن نهج المقاومة يتبع أُسلوباً عصرياً للعدو من خلال التأثيرات النفسية وإيقاع أكبر ما يمكن من الجروح والإعاقات في صفوف العدو بإستخدام الأسلحة والمعدات التي اعدت لهذا الغرض وستنهج المقاومة مستقبلاً مجموعة اخرى من الوسائل المستخدمة في العمليات الخاصة لأجل إلحاق الهزيمة بالعدو وعملائه وكما يأتي:

أ. الألغام والمتفجرات الحديثة كوسيلة تدمير.

ب. التدريب على الوسائل الكيمياوية والحرارية والمشعة.

ج. التدريب على الوسائل الاحيائية والبكتريولوجية.

د. استخدام المخدرات.

هـ. تفعيل الوسائل الهادفة والتدمير الايديولوجي الفكري.



الآر بي جي RPG

د. محمد الجبوري

المقدمة

الآر بي جي بالإنجليزية (RPG) هو قاذف صاروخي عديم الإرتداد يُرمى من على الكتف الأيمن؛ ويُستعمل ضد الآليات والمدرعات الثابتة والمتحركة، كما يُمكن إستخدامه ضد تحصينات العدو ومنشآته.

وظهر أول نموذج لهذا السلاح بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٥٢م وسمي بـ(RPG-2) وكان فعالاً في ذلك الوقت؛ ولكن عيبه الرئيس يتمثل في إرتفاع مساره والذي حدد مداه بـ(١٠٠م) فقط؛ لذا قام السوفييت بصنع نموذج مطور عنه وسمي بـ(RPG-7) ؛وصنع هذا السلاح عام ١٩٥٩م وأول ظهور له كان في عرض عسكري في موسكو عام ١٩٦٢م؛ وقد أثبت هذا السلاح جدارة وفعالية كبيرة، لما يمتاز به من مميزات عديدة، قلما تتوفر في سلاح آخر، ومازال هذا السلاح واحداً من أكثر القاذفات الصاروخية الخفيفة إنتشاراً في العالم.

مواصفات السلاح

قاذف الصواريخ (RPG-7) مزود بمنصب (مثبت) واهم مكوناته:

أ. القاذف: الطول: ١٠٠ سم، الوزن: ٥,٦كجم، العيار: ٤٠ ملم، بسبطانة مصنوعة من خلائط معدنية خفيفة ومطلية بطبقة من النيكل كروم لمنع الصدأ ولتحمل الحرارة.

ب. القذيفة: وهي ذات طول إجمالي: ٩٢,٥ ملم، ويبلغ وزنها: ٢,٢٥٠ كجم، بقطر يبلغ: ٨٥ ملم، مع طول الحشوة الأولى: ٢٨,٥ سم، حيث تبلغ قدرة النفاذ في الفولاذ: ١٧ سم، وكذلك نفاذها في بالمنشآت الأسمنتية: ٢٥ سم، بمادة متفجرة يبلغ وزنها: ٢٤٠ جم.

جـ. المنظار: ويسمى الموجه حيث يبلغ وزنه الكلي مع العدة بـ(٤٢٠) جم، مع بطارية عالمية رقم ١، وتقدر مسافة إستخدمه للرماية على أهداف من ١٠٠-٥٠٠م، ويوجه القاذف نحو الهدف بتكبير: ٢,٥ مرة تقريباً، ويحتاج المنظار الكهرباء: بـ(١,٥) فولت، بطول: ١٧,٣سم، ويبلغ سمكه: ٦٣ سم، وعرضه: ١٤,٩ سم.

المزايا التكتيكية للسلاح

طاقم سلاح القاذف مكون من شخصين ويمكن لفرد أن يستخدمه مزوداً بجهاز تسديد إعتيادي (فرضة وشعيرة) بجهاز بصري مكبر لتقريب المسافات وله مصباحٌ لأنارة الشاشة ليلاً ذات الرؤية تحت الاشعة الحمراء، ويتميز سلاح (RPG-7) بمتانة الصنع، وقلة الأعطال، وسهولة إستعماله والتعلم عليه، ودقة الاصابة خاصة باستخدام المنظار (الموجه)، ويعد سلاح (القاذف) ذات قوة تدميرية لجميع أنواع الآليات والمدرعات وبعض أنواع الدبابات، وكذلك يتمتع بأنه عديم الإرتداد وينتج اللهب من الخلف لذا يجب ألا يكون خلفه أحد أو مواد متفجرة أو حارقة بمسافة كافية (٢٠م)، ويجب ألا تكون خلفه حواجز أو جدران لمسافة (٥م) على الأقل.

هنالك نموذج متطور مثل (RPG-7D) يطلق قذائف ضد الأشخاص وقذائف إضاءة وقذائف دخانية.

حيث تقوم بعض الدول المنتجة لهذا القاذف باستحداث أنواع مطورة من الذخائر القادرة على التعامل مع أنواع الدروع المتطورة وخصوصًا دروع السيراميك والدروع النشطة التي تضم شرائح من مواد متفجرة، توضع على أجناب المدرعة أو على الأجزاء الحساسة من البرج؛ ومن أنواع الذخائر المطورة تلك مقذوف (الكوبرا) المزود بـ(سن) مصنوع من معدن ذو كثافة عالية (مادة التنجستين في الغالب) وطابة تأخيرية مما يتيح اختراق التدريع الإضافي ثم إنفجار الحشوة.

أداء السلاح

المدى الفعال: ٥٠٠م ضد هدف متحرك، و٧٥٠م ضد الأهداف الثابتة والمدى المؤثر ٥٠٠م، والمدى الأقصى: ٩٥٠م والقذيفة تحمل كبسولة تأخيرية في الصاعق، ويبلغ عمق الاختراق:١٧٠ملم في الدروع، و ٢٥٠ملم في المنشآت الأسمنتية ونظام الإطلاق: يتم بالطرق، ومعدل الرماية النظري: ٥ قذائف في الدقيقة، أما معدل الرماية العملي: قذيفتان في الدقيقة، وتكون القذيفة جاهزة للانفجار بعد ٢٠م من الإطلاق، ويمكن التسديد نحو الهدف من مسافة تبلغ: من ١٠٠م إلى ٥٠٠ م، ويكون تأثير اللهب الخارج من خلفية القاذف على مسافة من ١٥م إلى ٢٠م، وفيما يخص الذخيرة فهي عبارة عن حشوة جوفاء تنفجر ذاتياً في نهاية المدى للقذيفة التي تحمل كبسولة تأخيرية.

السلاح المرعب لدى المقاومة العراقية

يستخدم هذا السلاح في جميع الجيوش التي تتسلح من مصادر شرقية سواء في أفريقيا، آسيا، دول أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، وقد استخدم هذا السلاح على نطاق واسع في معظم العمليات العسكرية.

ومن الجدير بالذكر أن المقاومة العراقية خاضت معارك كثيرة ضد الإحتلال الامريكي أبان إحتلال العراق عام ٢٠٠٣ مستخدمة سلاح (RPG-7) الذي اثبت فاعلية كبيرة في تدمير الدبابات الأمريكية وآلياته وأثار الرعب في نفوس جنوده لما يتمتع به من قوة تدميرية ضد الأشخاص والدروع والمعدات علماً أن سلاح القاذف له إستخدام واسع في أفغانستان وفلسطين في تصديهما للمحتل.

الإجراءات الأمنية ضرورة حتمية لديمومة العمل الجهادي

الحلقة الثانية

التدريب
جوانب التدريب الأمنية والإستخبارية

أ. احمد عبد الرزاق

يجري التدريب والتثقيف على الواقع الأمني والإستخباري كما يلي:

أولاً: مواضع التدريب الأمنية: يجري إعداد منهج تدريب إختصاصي في ضوء خطة التدريب على الأمن على أن تشمل فقرات المنهج للمواضيع الآتية:

أ. تهديدات الأمن بشكل مفصل.

ب. الامن الذاتي للفرد.

ج. مصادر تسرب المعلومات وكيفية علاجها.

د. العدو يمكنُ تفصيله: (العدو المحتل وأجهزته الأمنية والاستخبارية والعسكرية وعملاؤه، حكومة الاحتلال وأجهزتها الأمنية والإستخبارية والعسكرية وعملاؤها) وكيفية الوقاية منهما.

هـ. الحرب النفسية وتأثيرها على أفراد المقاومة.

و. الأمن المادي وكيفية تحقيقه.

س. الإجـــراءات الوقائية التي يجب إتخاذها لحماية (المعلومات، الأشخاص، المواد، الإتصالات، من التجسس والعمالة والتخريب والهدم.

ح. كيفية إجراء الرقابة السرية على المراسلات البريدية للعمل الجهادي.

ط. الإشاعة والدعاية وإسلوب مكافحتها، ومحاولة تفعيلها من جانبنا.

ي. التخريب وإسلوب مكافحته، وإستخدامه ب(تجاه) معاكس.

ك. إدخال بعض المواضيع وإعتبارها من الأهمية بمكان، والتلقين عليها كما يلقن الطفل عند بداية التكلم، وتشمل ما يلي:

١. الأمن الذاتي للفرد.

٢. أمن المعلومات والاشخاص والموارد والأسلحة والأعتدة والأهداف الحيوية.

٣. أمن المواصلات ويتم التدريب عليه لأنه مفتاح الثغرات على العمل الجهادي بعد العملاء والجواسيس.

٤. مراقبة مداخل الحاضنات الشعبية للعمل الجهادي، وتحديد العناصر العملية.

٥. أُسلوب التعامل مع الأشخاص الغرباء والأجانب وغيرهم.

٦. أُسلوب حرق القصاصات والمسودات.

ثانيا: مواضع التدريب والتثقيف الإستخبارية وتشمل ما يلي:

١. دراسة دورة الإستخبارات بإعتبارها المدرسة الحقيقية، التي تنتج عنها المعلومات الدقيقة وتتضمن خطواتها ما يلي:

أ. المعلومات ويجب معرفة أنواعها ومصادرها، وطرق الحصول عليها وتشمل المعلومات عن العدو، (نظام معركته، اساليبه القتالية، معنوياته، تشكيلاته البيئة؛ وأماكن توزيعها؛ قواته الجوية والبحرية وأسلوب عملها، أرتالة الإدارية وأماكن تكدسها، عملاءه الأستخباريه، كل ماله علاقة بالإحتلال وأعوانه).

ب. أسلوب الحصول على المعلومات وتشمل: التنصت والمراقبة، دوريات الإستطلاع دوريات القتال، الكمائن، الغارات، إستخدام الطرق الفنية، للحصول على المعلومات عن العدو، خرق تنظيمات العدو.

ت. عملية الإستخبارات وتشمل: تسجيل المعلومات، تقسيمها، تثبيتها، تفسيرها.

ث. توزيع المعلومات على قواطع العمليات كافة.

٢. دراسة تقدير الموقف ووضع الخطط من قبل القيادة العامة للمقاومة وقيادات القواطع خاصة.

٣. دلائل فعاليات العدو ومراقبة الميدان.

٤. الإستطلاع والتخطيط له مع ضرورة التقيّد بأسسه ويشمل:- إدامة الالتماس مع العدو، متابعة أهداف الإستطلاع، الأخبار عن جميع المعلومات بدقة، وتجنب الإشتباك الحاسم؛ وإعطاء الموقف بسرعة لتحقيق فرصة العمليات وزج مجموعات العمليات في أداء واجبها.

٥. الإستنطاق وكيفية إدارته للحصول على المعلومات.

٦. إجراء الممارسات العملية للتدريب النهاري والليلي على الرصد والتنصت، وعمل الدوريات والغارات والكمائن، وعمل مجموعات الإستطلاع الخاصة.

الخاتمة

يمثّل التدريب المستمر على مبدأ الأمن والإستخبارات فرصة كبيرة على رفع الوعي الأمني والإستخباري لقيادة وعناصر المقاومة، وبالتالي يحرم العدو المحتل وأذنابه من تحقيق خرق؛ لذا يجب تدريب كافة العناصر والقيادات عليه، وإدخاله ضمن منهج مواضع التدريب الأساسية التي تمارس وتطور لرفع المستوى الإختصاصي والعام لهذين المبدأين لتحقيق الهدف النهائي، هو كتمان أسرارنا والإستمرار في نهجنا الجهادي بغية مرضاة الله، وأتباعاً لمنهج الحبيب المصطفى محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والله ولي التوفيق.



شخصية المجاهد وأثرها في المجتمع

حامد الأعظمي

هنالك حقيقة قد تغيب عن بعضنا أو تغيّب لأغراض ونوايا سيئة، لذا لابدّ لنا أن نتذاكرها سوية قبل كل شيء، هذه الحقيقة هي أن المجاهد في سبيل الله هو أبي أو عمي أو أخي أو إبن أخي أو غيرهم من أقاربي أو جيراني أو إبن عشيرتي ومنطقتي أو إبن محافظتي وبلدي، ولم يكن المجاهد في يوم من الأيام مخلوقاً غريباً غير معروف أو صورة متخيلة للعنف والقتل والدمار، بل المجاهد هو الحياة، فمن يبذل روحه ودمه في سبيل الله، ليعيد لأهله وأقاربه وعشيرته وبلده، الحياة الكريمة الشريفة؛ لابد أن يوصف بالحياة، هذه هي الصورة الحقيقية للحقيقة التي أشرنا إليها في البداية، وأردنا أن نتذكرها سوية.

وبعدما عرفنا المجاهد في سبيل الله من خلال محيطه الذي يعيش فيه، ننتقل إلى شخصية المجاهد ومكنونه وقيمه، فالمجاهد هو من تربى على الإيمان وشريعة الإسلام، وأحكام القرآن وسنة الرسول المصطفى العدنان ﴿صلى الله عليه وسلم﴾.

المجاهد في سبيل الله هو من تخرج من حلقات القرآن الكريم وعلومه في المساجد، هو من ملكت جوانحه هموم الأمة والمسلمين، فكان ينظر قبل الإحتلال إلى إخوته في فلسطين وأفغانستان تهفو روحُهُ وجوارحه إلى نيل شرف الجهاد في سبيل الله وعبق الجراح، وغبار المعركة يداعب حواسه، فلما إبتلانا الله تعالى بالإحتلال الصائل على أرضنا وثرواتنا وأعراضنا، هبّ المتربون على العقيدة الصحيحة وروح الجهاد، للذود عن أرضهم وعرضهم، وإنطلقت المقاومة العراقية بفضل الله وتأييده قوية، تسدد ضرباتها للمحتلين، ولم تكن المقاومة وأفرادها المجاهدون منعزلين عن أسرهم وأهلهم وأقاربهم ومجتمعهم، بل كانوا عناصر فاعلة في حياة المجتمع، فمنهم الطبيب والمهندس والطالب والتاجر والمزارع، وغيرهم ممن يسهمُ في ديمومة الحياة اليومية في المجتمع؛ لذلك نرى ونلمس والحمد لله أن الشعب العراقي قد إحتضن المقاومة وأيدها وآواها ودعمها بما يستطيع، لشعور المجتمع أن هؤلاء المقاومين يجاهدون من أجلهم ولجلب الحياة الكريمة لهم.

هكذا كان الحال منذ العام الأول لدخول الإحتلال إلى أرض العراق، والسنين الأربع التي تلته، ولكن هذا الحال لم يرق للمحتلين والمتعاونين معه، فجاؤونا بمشروع (الصحوات) ليخترقوا الحاضنة الشعبية، وحصن المجتمع الذي كان يحيط بالمقاومة؛ وأدت الصحوات دورها، وعطلت الفعل المقاوم لفترة محدودة؛ ولكن المجاهد في سبيل الله أثناء هذه المرحلة التي تلت عام ٢٠٠٧م وحتى يومنا هذا، دخل مرحلة التمحيص والصقل وذهاب الخبث! فمن جاهد في سبيل الله واتقى الله في جهاده ونزّل ما تشربته نفسه من تعاليم الإسلام على الواقع، ونفع الناس من حوله وخدم مجتمعه ومقاومته، ولم يلن لمشاريع الإحتلال وحكوماته؛ بقيَ محروساً بكنف الله أولاً، ثمّ ببيئته وحاضنته من مجتمعه، ولم يكشفه أحد للأعداء أو يدلّ على مكانه أو هويته، لماذا؟ لأنه أحسن للناس فأحسنوا له، وأما من إختلط عمله أو من إنزلقت قدمه فسار ضمن مخططات الإحتلال وحكوماته – قاصداً أو غير قاصد – فقد إنكشفت عورته، وأصبح على كل لسان يذكرونه، كلّ حسب نظرته.

بعد هذا العرض لخارطة أو صورة المجاهد في سبيل الله ومجتمعه الذي يعيش فيه، وضرورة توضيح هذه الصورة، نصل إلى نتيجة وتكليف: فالنتيجة هي أن المجاهد منّا، وفينا، ولنا، اختار طريقاً محفوفاً بالمكاره والصعاب والمخاطر، وباع دمه وروحه لله طمعاً بما عند الله، في الفردوس الأعلى.

والتكليف هو: إننا كمجتمع وشعب وأفراد علينا أن نكون أهلاً للمجاهدين بإحتضانهم وإسنادهم وإيوائهم، وأن نكون حصناً منيعاً لهم، فهم الأمل وعلى أيديهم بعون الله يأتي الفرج.

أما إذا تسأل الناس لمَ كل هذا الشأن والإهتمام بالجهاد في سبيل الله والمجاهدين؟

فإن الإجابة على جميع هذه التساؤلات تكمن في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١]. وقوله تعالى: (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) (الأنفال: من الآية٧٣)؛ فالله لا يريد أن تنتشر الفتن وينتشر الفساد على أرضه، وهو لا يقبل أن يتعذب عباده دون ذنب، أو أن يحل بهم الدمار والبلاء، ولا يحب أن يأكل القوي الضعيف، وأن يسلبه أمنه وطمأنينته، أو أن يصاب عباده في حياتهم الأخلاقية والنفسية والمادية، وهو لا يرضى أن تنتشر أعمال السوء والشر في الدنيا، وأن ينتشر الظلم والإجحاف والقتل والغزو، كما لا يقبل أن يصبح عباده عباداً لمخلوقيه من بقية العباد، فيلطخوا شرفهم الإنساني بجراح الذلة والهوان، وبعد كل هذا فالجماعة التي تنهض لتطهير العالم، من هذه الفتنة وتخلصه من الظلم، وتقيم العدل دون رغبة في نيل جزاء، وبغير أيِّ طمع في ثروة أو في مال، وتضحي في سبيل هذا العمل الطيب بروحها وبمالها وبمصالحها التجارية وبحبها لأبنائها وآبائها وإخوتها، وبراحتها داخل بيتها، أهنالك من هو أحق منها بمحبة الله ومرضاته؟

هذه هي فضيلة الجهاد في سبيل الله، التي جعلت المجاهد يحتل الدرجة العليا بين جميع الأعمال الإنسانية بعد الإيمان بالله.

وبعد هذا البيان والتوضيح ألا يجدر بنا أن نحبّ من يحبه الله، ويرضى عنه ونسانده ولا نظلمه ولا نخذله ولا نسلمه لأعدائه.

المحن والنوازل في حياة المجاهد

ناصر الفهداوي

المرحلة الراهنة التي يمر بها المشروع الجهادي هي مرحلة المحن والنوازل، التي لا يمكن أن يكون المسلم وهو يعيش في بلد محتل، أن يكون بمنأى عن تبعات وتمايز المرحلة، وما فيها من مفاصلة الباطل وإحقاق الحق، وما نفر أبطال المقاومة العراقية إلا من أجل الحق وإنصاف المظلومين، والوقوف بوجه الباطل ودحره وخذلانه، في ملحمة لم يشهد لها التأريخ مثيلاً، حتى صارت فصائل الجهاد المقاومة، محط فخرٍ وإكبار وإعتزاز في الأمة، على الرغم من كل ما يجترح المشروع الجهادي في العراق من تداعيات عسيرة ألقت بظلالها الثقيلة على عمليات فصائل المقاومة.

المرحلة التي نتكلم عنها هي المرحلة الراهنة، ألا وهي مرحلة الإمتحان والإبتلاء والزلزلة التي سيتم تجاوزها بإذن الله تعالى، وقد رأى العالم في مقاومة العراق تلك الوقفة التأريخية التي أجهضت المشاريع الأمريكية في المنطقة، وأسقطت المؤامرات الأمريكية التي أعدّتها القيادة الأمريكية على مدى سنوات طويلة، وجعلتها في حالة هستيرية وهي تتخبط في مشاريعها لتزيد من التكاليف التي يدفعها المحتلون.

يتفق العالم اليوم على إن شر مَنْ في الأرض هو حلف الإحتلال الأمريكي وأذنابه، وهم أساس الشر والجرائم الوحشية على البشرية بأجمعها، لذا فإن خير من في الأرض هم الذين يقاتلونهم ويقفون بوجوههم ويَحُولون دون هيمنتهم، وإستعبادهم للشعوب وطغيانهم عليهم، «وهم صفوة العالم في دنيا المسلمين اليوم»، وهم الذين فازوا بإصطفاء الله جل وعلا لهم وبإختياره وتوفيقه وهم يحققون منهج الأنبياء، ويسيرون على نهج أولي العزم من الرسل، ويقتدون بسيد الأنبياء والمرسلين المصطفى الأكرم (صلى الله عليه وسلم)، وهم ثلّة قليلة من جند الله تعالى، الذين غلبوا الباطل بكل هَيْله وهَيْلمانه وجبروته وأحلافه التآمرية العالمية، وضخامة مشاريعه، وصدق فيهم قول الله تعالى ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[البقرة:٢٤٩]

أنجزت فصائل المقاومة هدفها الكبير الأول وقد حددت هدفها، وسعت بـ(تجاهه) وهو الحيلولة دون تحقيق المشروع الأمريكي، وهذا يعد نصراً تم إنجازه وفق المرحلة التي تم تحديدها، وهو نصر حقيقي للأمة.

لكن الذي ينبغي أن يضعه المقاوم في حسبانه هو الظروف العصيبة وتبعات الطريق، عندما تشتد الأزمات على طريق الجهاد، وعقد المجاهدون العهد مع ربهم، معتقدين أن النصر من الله تعالى، ولكن طريق النصر ليس مفروشاً بالورود، وإنما مخضب بالدماء والتضحيات والتبعات، وقضية النصر لأمة الإسلام محسومة، وهي تقوم على شرط واحد في قول الله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد:٧]

وفي الحديث الذي رواه الترمذي والإمام أحمد، قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم، فمن أدرك ذلك منكم فليتقي الله وليأمر بالمعروف ولينهَ عن المنكر، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

ومن متطلبات مرحلة المحنة على طريق النصر، أن لا تفت التبعات والنوازل في عضدهم، فإن لهم موعداً مع سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عند حوضه المبارك، ويا لحسرة المتخلفين، من المثبطين والمتساقطين واللاهثين وراء السحاب الخادع.

فإن الجيل الذي يرث النصر هو الجيل الثابت الصابر المحتسب، الذي يواجه سنة الإبتلاء والإختبار بصلابة وبعزم لا يلين، كي يجاوز المحنة في ركب جند الله المبارك، وهو يفوز بكرامة الدارين، ونحسب أن مجاهدي فصائل المقاومة العراقية الأبطال منهم، وهم من يصدق قول الله فيهم: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب:٢٣]



صور الشهيد الشيخ حسن النعيمي عضو مجلس شوري هيئة علماء المسلمين

في حوار مع وكالة يقين ... الأمين العام لجبهة الجهاد والتغيير:

خولنا الضاري لأنه الحارس الأمين على ثوابتنا الجهادية

جبهة الجهاد والتغيير أبرز جبهات المقاومة العراقية كانت لها قبل يومين وقفة مفصلية في تأريخ المقاومة العراقية، استطاعت هذه الجبهة مع فصائل ساندتها أن تفتح صفحة أخرى من صفحات قتال المحتل لكن هذه المرة سياسياً لتقطع الطريق عن كل من تسول له نفسه أن يتفاوض على حساب معاناة أبناء العراق.

جبهة الجهاد والتغيير مع عصائب العراق الجهادية وجيش المجاهدين المرابطين وجيش الإمام أحمد بن حنبل اجتمعت على رأي جامع مانع لتخطي المرحلة القادمة بان منحت ثقتها وفوضت الشيخ حارث الضاري أمين عام هيئة علماء المسلمين في العراق بان يتحدث بإسمها ويفاوض عنها ويمثلها في المحافل.

حول هذه الخطوة المباركة قامت وكالة يقين للأنباء باجراء حوار مع الأمين العام لجبهة الجهاد والتغيير لتستوضح منه صورة هذا الأمر وما يترتب عليه.

ماذا يعني توحد جبهة الجهاد والتغيير مع الفصائل الموقعة على البيان في رأي جامع؟ وهل نعد هذا التوحد توسعا للجبهة أو ماذا؟

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على إمام المجاهدين رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

واضح ومن خلال البيان أن جبهة الجهاد والتغيير وبفصائلها العشرة المكونة لها قد توافقت مع فصائل أخرى تحمل الرؤى والأفكار نفسها، وتنتهج نهجاً متقارباً في سبيل الوصول إلى الهدف الذي قامت من أجله تلك الفصائل، على أمر تم التصريح عنه في البيان وهو إعلان الثقة والتخويل والتفويض لفضيلة الشيخ حارث الضاري (أمين عام هيئة علماء المسلمين في العراق) للتحدث عن تلك الفصائل سياسياً، وأن ينوب عنها في كل المحافل للأمور التي تخص الفصائل وحالة الجهاد والمقاومة في العراق.

وإن هذا التوافق ما هو إلا استكمال لخطوات سبقت، وتمهيد لخطوات لاحقة أكبر تجمع شمل العراقيين الغيارى في سبيل تحرير البلاد من المحتلين وأعوانهم، ومحو مشاريعهم ليعود العراق حراً مسلماً لأهله وشعبه وخيمة عطاء وخير لكل محتاج وملهوف.

لماذا اخترتم الشيخ حارث الضاري لمنحه هذه الثقة ؟

وكما ورد في بيان إعلان الثقة والتخويل فإن تأريخ الشيخ الماضي والحاضر ومساندته لحالة الجهاد والمقاومة وصموده بوجه كل المغريات والمؤامرات والضغوطات، ولما نعرفه عنه من رباطة جأش وثبات على المبدأ، ونرى فيه الحارس الأمين على ثوابتنا الجهادية، فقد اخترناه لهذه المهمة التي نعتقد أنها شاقة وعظيمة، نسأل الله تعالى أن يعينه عليها وهو أهل لها، ومن خلال منبركم الإعلامي هذا نتقدم إلى فضيلة الشيخ حارث الضاري بأن يقبل هذا التخويل والتفويض والله يعينه على ما هو فيه.

ما الذي تعنيه هذه الثقة بالنسبة للفصائل الموقعة عليها؟

إن منح الفصائل الموقعة على هذا البيان ثقتها للشيخ حارث الضاري تعني أموراً كثيرة أولها : إعلان الإعتزاز بالشيخ، وبيان موقعه وفضله، وإعلان ذلك على الملأ، عرفاناً منا له بالدور الذي يقوم به من أجل رد العدو الصائل والوقوف بوجه كل مخططات الإحتلال وحكومة الكتل (السياسية والكونكريتية) وصد مشاريعه الرامية إلى تفتيت العراق أرضاً وشعباً، وثانيهاً : إن منح الثقة هي مقدمة نتيجتها التخويل والتفويض له بأن يتكلم ويفاوض عنا بأمور السياسة ذات الصلة، وثالثها : إننا حملناه أمراً كبيراً وهماً مضافاً إلى همومه إعتقاداً منا بقدرته على تحمل ذلك بعد تأييد الله تعالى له.

هل تنسحب هذه الثقة على فعاليات

الفصائل كافة أو أنها تقتصر على الجانب السياسي فقط؟

حقيقة الأمر أن الثقة بالشيخ هي لكل الأمور وكافة الفعاليات وهو كما قلنا الحارس الأمين على أمرنا والسيف المجرب في ذلك، لكن التخويل والتفويض لا ينسحب إلا على فعاليات الجانب السياسي فقط.

هل هذه الثقة حق حصري للفصائل المعلنة أو أنها تفتح المجال للآخرين.

قطعا إنها ليست حقا حصرياً، إنما هو ما ارتأيناه نحن الموقعون، والباب مشرع لدخول جميع من يرى ذلك من فصائل الجهاد والمقاومة في العراق، ممن يتوافقون مع منطلقاتنا وثوابتنا الجهادية التي سرنا عليها طوال السنين المنصرمة.

ما الضابط لقبول من يتقدم لمنح هذه الثقة؟ وماذا يترتب عليه إن نزع منها يداً؟

إن الضابط الأساسي في ذلك هو أن يكون الفصيل الذي يتقدم لمنح هذه الثقة وإعطاء هذا التخويل أن يكون فصيلاً ميدانياً يؤمن بثوابتنا التي رسمناها لطريقنا، والتي تنص عليها وثيقة العهد الملحقة بهذا البيان الخاص، والتي يتوجب على كل من يرغب بذلك التوقيع عليها.

وان من ينزع يده لاحقاً دون مسوغات شرعية فإننا لا يسعنا إلا أن نقول له ((ومن نكث فإنما ينكث على نفسه)) لأننا لم ننصب أنفسنا حكاماً على احد ولا نكره أحداً على ذلك، والأمر متروك للجميع أن يدخل طواعية وبحرية تامة وإرادة مستقلة بعد أن تتشكل لديه القناعة بهذا الإعلان.

ما الثوابت التي على أساسها توافقت هذه الفصائل ورأت أنها تصلح أن تكون أساساً لانطلاق هكذا خطوة؟

إن الثوابت التي على أساسها توافقت هذه الفصائل، ورأت أنها تصلح أساساً لإنطلاق هذه الخطوة هي الثوابت ذاتها التي سرنا عليها على مدى السنين المنصرمة والتي أثبتت نجاعتها وصدقها ونجاة من تمسك بها وهذه الثوابت هي :

١. الحفاظ على هوية العراق الإسلامية والعربية والمحافظة على وحدة العراق أرضاً وشعباً.

٢. إننا فصائل مقاومة جهادية عدونا الأول المحتل الكافر أمريكا ومن جاء معه، وان من سهل للاحتلال وجاء معه ومهد لمشروعه وتجحفل في صفه ضد مشروع المقاومة والجهاد، إنما هو في خندق المحتل مهما كانت صفته، وان كل أجنبي يتدخل في أمر بلدنا لتخريبه وتفتيته والسيطرة عليه سنمنعه من ذلك بكل ما أوتينا من قوة.

٣. إن العملية السياسية في ظلّ الاحتلال إنما هي جزء من مشروع التمكين للمحتل، وتثبيت أركانه، ونعتقد بعدم جواز دخولها ما دام المحتل موجوداً على أرضنا، ولن تأتي إلا بما يخدم المحتل وأجندته في العراق، وان من روج لهذه العملية وساهم بها فقد أسهم في ترسيخ مشروع الاحتلال في بلدنا، ولن نتعامل معه بعد خروج المحتل إلا من إنسحب منها وتاب وأعلن ذلك على الملأ.

٤. إن المشاريع التي يخطط لها ويؤسسها المحتل كالصحوات ومجالس الإسناد وأيٍّ مسمى آخر له الأهداف نفسها إنما هي مشاريع طعن بالظهر للمقاومة والمجاهدين وهي طوق النجاة له بعدما أثخن بجراحه وترنح وكاد أن يخرَّ صريعاً.

٥. إن جميع القوى الأمنية من الجيش والشرطة والتي أسست في ظل الاحتلال عليها أن تنحاز إلى صفوف شعبها، وان تقوم بالمهمة الأساسية لمثل هذه الأجهزة، وهي حماية البلاد من المخاطر الداخلية والخارجية، وان من أصعب المخاطر هو خطر الاحتلال.

هل ستتبع هذه الخطوة خطوات لاحقة استكمالا لمشروع المقاومة في العراق؟

نأمل وبتأييد الله تعالى لنا أن تتبعها خطوات لاحقة، وذلك بعد أن يوفق الله شيخنا الدكتور حارث الضاري ويشرح صدره بقبول هذه الدعوة، فسوف نتحرك لنجعل هذه الخطوة نواة لمشروع يجمع شمل العراقيين الغيارى على أمر رشد يعز به الدين وتحرر به الأوطان، وترد به المظالم ويطلق به سراح الأسرى، وينعم العراق بالخير ويطرد منه كل محتال أفاك وسارق. والله ولي أمرنا وهو القادر عليه، نسأله أن يسدد لفعل الخير خطواتنا، ويبارك جهدنا وجهادنا، انه على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين.





بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٥ ـ ٥٦].

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونصلي ونسلم على إمام المجاهدين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد فيعلم أهل الفضل من أبناء العراق إننا ما قمنا بوجه الاحتلال إلا لنلبي داعي الله بوجوب دفع العدو الصائل لا نبتغي من ذلك عرضاً من الدنيا أو متاعاً زائلاً، وكنا نعلم علم اليقين أن طريقنا محفوفة بالمكاره ومحاطة بالأشواك، لأنها السبيل إلى جنان الخلد ومصاحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهذه سلعة غالية ثمنها كبير أقله ترك الدنيا ومتاعها الزائل.

وها نحن أولاء يا امتنا الغالية بعد تلك الخوالي من السنين الصعاب التي بها تختبر همم الرجال وتظهر مقدرتهم على الثبات والمطاولة تلك السنين التي أبلى بها أبناء العراق المؤمنين الغيارى بلاءً حسناً أذاقوا فيه العدو مر الهزيمة جادوا خلالها بأنفسهم وأموالهم وبكل غال ونفيس في حين كان غيرهم من المنافقين والمتأولين ينعمون بما يتيح لهم الاحتلال من عرض زائل.

ها نحن أولاء توكلنا على الله في أمر نعتقد أن فيه صلاحا لديننا ودنيانا وأهلنا فقررنا ما هو آت :

إننا نحن جبهة الجهاد والتغيير وعصائب العراق الجهادية وجيش المجاهدين المرابطين وجيش الإمام أحمد بن حنبل نعلن الآتي :

١. إعلان ثقتنا بالشيخ الدكتور حارث الضاري (أمين عام هيئة علماء المسلمين في العراق) لما عرفنا فيه من رباطة جأش وثبات على المبدأ ومطاولة للأعداء وصبر على البلاء وإسناد منقطع النظير للجهاد والمقاومة في العراق على الرغم مما تعرض ويتعرض له من ضغوط وتجاوزات ولأننا نعده الحارس الأمين على مبادئ وثوابت الجهاد والمقاومة في العراق والرجل الشجاع صاحب الموقف الحق الذي لا يتخلى عنه ولو كلفه ذلك حياته.

٢. نخول الشيخ حارث الضاري بأن يتحدث بإسمنا ويفاوض عنا في الأمور السياسية ذات الصلة بنا وان ينوب عنا في كل المحافل ليدافع عن دماء الشهداء الزكية التي سالت على ثرى العراق والليوث التي أسرت والأعراض التي انتهكت والأموال التي هدرت.

يا شيخنا الفاضل إننا حمّلناك أمراً كبيراً وهماً مضافاً إلى همومك، بيد أنه على قدر أهل العزم تأتي العزائم، وان أمر الجهاد غال وعظيم عند الله تعالى فلا يكلف به إلا من هو أهله والله راعيه وكافله فإننا وبما عهدنا فيك من صدق وهمة وثبات لدينا الثقة في قبولك منا هذا التخويل والإنابة وستجدنا بإذن الله تعالى عند حسن الظن فيما يترتب علينا من إلتزامات.

وفقك الله لخدمة دينه وأيدك بتأييده وسدد خطاك على طريق الحق، وكلنا أمل في أن يجتمع العراقيون الغيارى على أمر رشد في إطار كبير جامع يحقق آمالنا في تحرير بلدنا من رجس الكافرين والمنافقين والأدعياء ويعود العراق حراً مسلماً إلى أحضان أهله من العرب والمسلمين عزيزاً بدين الإسلام مرفوع الرأس ويعود خيمة من العطاء يغني الله به أهله ويأوي إليه كل ملهوف ومحتاج.

والله اكبر وهو مولانا والكافرون لا مولى لهم

الموقعون

١. جبهة الجهاد والتغيير: (كتائب ثورة العشرين، جيش الراشدين، جيش المسلمين في العراق، الحركة الإسلامية لمجاهدي العراق، سرايا جند الرحمن في العراق، سرايا الدعوة والرباط، كتائب التمكين، كتائب محمد الفاتح، جيش التابعين، جيش الجهاد).

٢. عصائب العراق الجهادية

٣. جيش المجاهدين المرابطين

٤. جيش الإمام أحمد بن حنبل

٨ جمادي الآخرة ١٤٣٠ هـ

١ / ٦ / ٢٠٠٩ م

موافقة الشيخ الضاري على تخويل الفصائل

فأني أعلن موافقتي على هذا التخويل نزولا عند رغبة إخواني في الفصائل الجهادية المباركة التي أولتني ثقتها، والتي أرجو أن يوفقني الله لان أكون عند حسن ظنها، وأعاهد الله تعالى وأعاهدها على أن أبذل كل ما بوسعي في هذا المجال مهما كلفني ذلك من جهد وتضحيات، ولها علي أن لا أقطع أمراً دونها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المتقين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين..

وبعد : فيا أيها الإخوة الأعزاء في الفصائل الجهادية التي أولتنا ثقتها وخولتنا بتمثيلها سياسياً.

السلام عليكم وعلى كل فصائل المقاومة العراقية الأخرى التي نعتز بها ونفتخر ورحمه الله تعالى وبركاته

بعد شكري لله تعالى أقدم شكري لكم على ثقتكم بي وتخويلكم لي فيما يتعلق الأمر بكم سياسياً وعندما يقتضي الأمر ذلك، ونظراً لكون الموافقة على مثل هذا التخويل تعد من الواجبات الشرعية والوطنية التي لا يجوز لمثلي العدول عنها على الرغم مما يترتب على ذلك من أعباء وتبعات، ولاسيما في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة من تأريخ بلدنا وأمتنا؛ فأني أعلن موافقتي على هذا التخويل نزولاً عند رغبة إخواني في الفصائل الجهادية المباركة التي أولتني ثقتها، والتي أرجو أن يوفقني الله لان أكون عند حسن ظنها، وأعاهد الله تعالى وأعاهدها على أن أبذل كل ما بوسعي في هذا المجال مهما كلفني ذلك من جهد وتضحيات، ولها علي أن لا أقطع أمراً دونها.

أيها الإخوة الأعزاء

أوصيكم:

أولاً: بتقوى الله تعالى والتوكل عليه في كل شؤونكم، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً ﴿﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾.

ثانياً: الالتزام بضوابط الجهاد الشرعي، حتى يبارك الله تعالى بجهادكم ويمنحكم معيته التي لا بد منها في النصر على الأعداء.

ثالثاً: التعاون الأخوي مع كل الفصائل الجهادية التي تسعى لتحرير العراق والمحافظة على وحدته وهويته وخير أبنائه بكل أطيافهم ومكوناتهم من شماله إلى جنوبه، فأنتم أبناء العراق وانتم تجاهدون من أجل أهله جميعا، لا من أجل جزء واحد منه فقط.

رابعاً: المحافظة على أمن العراق واستقراره ليسهم في أمن واستقرار جيرانه والمنطقة كلها، والوعي الكامل بمخططات التخريب والتحريش بين الشعب العراقي وأشقائه.

خامسا: أوصيكم بالصبر والثبات والتحمل وطول النفس وعدم الالتفات إلى المثبطين والمتساقطين واللاهثين وراء السحاب الخادع، فأنتم وإخوانكم في فصائل المقاومة العراقية الأخرى تمثلون ضمير العراق وضمير الأمة الحي؛ لأنكم تجسدون المشروع الحقيقي والوحيد لتحرير العراق من الاحتلال ومشاريعه الخطيرة.

وأخيراً: إن قبولنا هذا التخويل سيكون عوناً لنا بإذن الله تعالى على تحقيق هدفنا في أن يكون العراق لكل أبنائه، بكل مكوناتهم الدينية والمذهبية والعرقية، لا يعاني فيه أحد من تهميش أو إقصاء.

بارك الله فيكم وأيدكم بنصره ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

حارث سليمان الضاري

الأربعاء/ ١٥ جمادي الآخرة/ ١٤٣٠هـ

١٠/ حزيران/ ٢٠٠٩م



ولى زمان النوم

صعب عبدالله

ظلَّ صداها يتردد في نفسي كأنها قيلت لي، أو كأنها لم تك قيلت قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة، يوم أن قال رسول الله محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لسيدتنا خديجة ﴿رضي الله عنها وأرضاها﴾: ولى زمان النوم يا خديجة؛ منذ أن قرأتها وأنا أفكر، كم تحتاج أمتنا إلى من يقول لنفسه ولزوجه ولأهله «ولى زمان النوم»؟ بل ويصرخ في رأس الأمة المسلوب الإرادة ولى زمان النوم، علها تستفيق أو ترد لها الروح، فتقوم لتعيد ما أستلب من أمجاد، وتقيم ما هدم من بنيان، وتحرر ما أحتل من بلدان، لقد نمنا بما فيه الكفاية، وغرقنا في الأحلام الوردية بما فيه الكفاية، فوضعنا ليس على ما يرام، وأُمتنا ليست بحالتها الطبيعية، تخيلت أن لو كان عندنا رجال يحملون عُشُر همِّ الرسول صلى الله عليه وسلم وهمتهُ أين كنا لنكون اليوم؟

ولعل أحدنا حين ينظر إلى حاله وحال أمته لا يملك إلا أن يطرق الرأس خجلاً، فمشوارنا مع النوم والتغافل مشوار حافل بل وربما صار النوم ملازماً لكل حياتنا، وأنا لا أقصد هنا النوم الطبيعي الذي كتبه الله على البشر وهو مما فطر الله الناس عليه، أنا أقصد نوم اليقظة وأحلامه التي صرنا غارقين فيها حد اللثام، أقصد النوم وفقدان الوعي أمام كل نازلة تحل بالأمة، وأقصد الكسل الذي حل بأجسادنا فما عدنا نقوى حتى على التشبث بحقوقنا، نوم كالسقم بل هو السقم بحد ذاته، ترانا أمام خطيب منبر الجمعة مفتحة عيوننا فاغرين أفواهنا نسمع وكأننا لا نسمع ثم نخرج فلا ندري عما كان يتحدث الخطيب من على منبر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، لأننا وببساطة كنا «نائمين» متأثرين بنعاس لم يحل على عيوننا ولا على اجسادنا بل بنعاس حل على أرواحنا وعقولنا وقلوبنا.

وترانا أمام نشرات الأخبار مفتحة عيوننا فاغرين أفواهنا نسمع وكأننا لا نسمع ولو نظرت إلى النشرة نفسها، لرأيت إخوة لنا يقتلون وأخوات لنا يعذبن ويغتصبن، وأرضنا تسلب وخيراتنا تنهب ثم لا نحرك ساكناً، لماذا؟ لأننا وببساطة كنا نائمين ومتغافلين، ورحم الله أبا الطيب المتنبي يوم أن قال :

وَدَهرٌ ناسُهُ ناسٌ صِـــــغارٌ
وَإِن كانَت لَهُم جُثَثٌ ضِخامُ
أَرانِبُ غَيرَ أَنَّهُمُ مُـــــلوكٌ
مُفَتَّحَةٌ عُـــــــيونُهُمُ نِيامُ
بِأَجسامٍ يَحَـــرُّ القَتلُ فيها
وَما أَقرانُها إِلّا الطَـــــعامُ

قلت أحدث نفسي: الوضع خطير لكن هل هو ميؤوس منه؟ وفوجئت بسرعة الجواب الذي كأنه كان حاضراً في مخيلتي، لقد كان الجواب: كلا بالتأكيد



فـ(الخير فيَّ وفي أمتي إلى قيام الساعة) كما يقول رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، وبعد أن سمعت الجواب من نفسي قلت: اللهم عجل.

اللهم آمين

يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده

هي لمحة عن صحابي من أصحاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وكانوا بإيمانهم وثباتهم وبذلهم شرفاً للحياة الكريمة وللإنسانية.

تبكي زوجته في فلاة وهي ترى زوجها يحتضر، فيقول لها: فيم البكاء والموت حق؟ فتجيبه باكية: لأنك ستموت وليس عندي ثوب يسعك كفناً، فيجيبها: لا تبكي فقد سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذات يوم وأنا عنده في نفر من أصحابه يقول: «ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين»، وكل من كان معي في ذلك المجلس مات في قرية وجماعة ولم يبق منهم غيري، وها أنا ذا بالفلاة أموت فراقبي الطريق، فستطلع علينا عصابة من المؤمنين فإني والله ما كذبت ولا كُذبت، وفاضت روحه إلى الله

ولقد صَدَق وصدّق

فها هي القافلة تسير في الصحراء، وكان على رأسهم عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، وما أن إقترب وشاهد جسد صاحبه وأخيه في الله وفي الإسلام: أبي ذر، حتى قال: صدق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «تمشي وحدك وتموت وحدك وتُبعث وحدك»، وكان لهذه المقولة قصة، ففي غزوة تبوك كان التوقيت في غاية الشدّة، وكان موسم حصاد الزرع وكان الجو شديد الحرارة والشمس ترسل لهيبها، فتخلّف كثيرٌ من المنافقين عن هذه المعركة، لما فيها من شدة ومشقة، لقد كان إختباراً للمؤمنين، وها هم ثلاثون ألفاً من الرجال يتحركون في الصحراء، وهدفهم حدود الدولة الرومانية، بعد أن بلغ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن ملك الروم هرقل يريد أن يسير إلى يثرب ليقضي على دولة الإسلام الوليدة، وتباطأ جمل أبي ذر ﴿رضي الله عنه﴾ فلقد أعياه التعب فتخلّف عن الجيش، فقال الناس لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: يا رسول الله تخلّف أبو ذر وأبطأ به بعيره، فقال ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكُ غير ذلك فقد أراحكم الله منه»، وإنطلق الجيش وأبو ذر يحاول أن يستنهض بعيره، فذهبت محاولته أدراج الرياح، فأخذ متاعه وحمله على ظهره، ثم خرج يتبع أثر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، ماشياً، وما أن إقترب من الجيش حتى نظرهُ شخص فقال: يا رسول الله إن هذا الرجل يمشي على الطريق وحده، فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «كن أبا ذر»، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله، هو والله أبو ذر، فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «رحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده».

من وصايا الرسول ﴿عليه الصلاة والسلام﴾ له

ألقى الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عليه يوماً هذا السؤال: يا أبا ذر: كيف أنت إذا أدركت أمراء يستأثرون بالفيء «المال والثروات»؟، فأجاب قائلاً: إذاً والذي بعثك بالحق لأضربن بسيفي، فقال له الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «أفلا أدلك على خير من ذلك، اصبر حتى تلقاني» ويحفظ أبو ذر هذه الوصية فلا يحمل السيف الذي توعّد به الأمراء الذين يثرون من مال المسلمين، ولكنه أيضاً لن يسكتهم لحظة من نهار، أجل، إذا كان الرسول ينهاه عن حمل السيف في وجوههم فإنه لا ينهاه عن أن يحمل الحق بلسانه، وكيف يتوقف عن صيحة الحق! وقد كان هذا هو أول عهده مع الإسلام،

اعرض عليّ الإسلام

فعرضه فأسلم مكانه، فقال له ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: «يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل»،فقلتُ: والحديث لأبي ذر ﴿رضي الله عنه﴾ والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم، فجاء إلى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فقاموا فضربتُ لأموت، فأدركني العباس فأكب عليّ ثم أقبل عليهم، فقال: ويلكم تقتلون رجلاً من غفار ومتجركم وممركم على غفار، فأقلعوا عني، فلما أن أصبحتُ الغد رجعتُ فقلتُ مثل ما قلتُ بالأمس، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فصُنع بي مثل ما صُنع بالأمس، وأدركني العباس فأكبّ علي وقال مثل مقالته بالأمس، قال: فكان هذا أول إسلام أبي ذر الغفاري ﴿رضي الله عنه﴾. صحابي من قبيلة غفار وهي معروفة بقطع الطريق.

كيف تمرد هذا الصحابي على الباطل وسار على الحق، رغم أن بيئته المحيطة به لا تعينه على ذلك، هل نستطيع أن نقتفي أثره؟ ونمشي ولو وحدنا؟ على طريق الحق رغم كثرة الباطل الذي يحيط بنا .



بسم الله الرحمن الرحيم

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين في مختلف مناطق العراق

حصاد الكتائب

التأريخ	نوع العملية
٥/٣	إعطاب كاسحة ألغام تابعة لقوات الإحتلال الامريكي برمانة حرارية غرب العراق.
٥/٤	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في منطقة العامرية بصاروخ.
٥/٩	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة اللحوم بصاروخ.
٥/١٠	إعطاب عجلة نوع همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بعبوة ناسفة في بغداد.
٥/١٨	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في مطار بغداد الدولي بصاروخ.
٥/٢٠	إعطاب عجلة نوع همر تابعة لقوات الأحتلال الأمريكي برمانة حرارية غرب بغداد.
٥/٢٤	تدمير صهريج وقود تابع لقوات الإحتلال الأمريكي بصاروخ شمال العراق
٥/٢٥	تدمير عجلة همر حديثة تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بعبوة ناسفة شمال العراق
٥/٢٨	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في مطار بغداد الدولي بصاروخ.
٥/٢٩	إستهداف دورية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بصاروخ مما ادى إلى اصابة جنديين بجروح شمال العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)

[التوبة . ١٤]











إعطاب كاسحة ألغام تابعة لقوات الأحتلال الامريكي برمانة حرارية غرب بغداد


بيان خاص مشترك
كتائب العراق الجهادية
جيش المجاهدين المرابطين
إعلان ثقة وتخويل
إعلان ثقتنا بالشيخ الدكتور حارث الضاري (أمين عام هيئة علماء المسلمين في العراق) لما عرفنا فيه من رباطة جأش وثبات على المبدأ ومطاولة للأعداء وصبر على البلاء وإسناد منقطع النظير للجهاد والمقاومة في العراق ...